

## الفايسبوك في خدمة الـ Big Brother

وسام كنعان

«أوقفت إدارة الفاييسبوك صفحة #المبايدين اليوم. لذا ننفي علاقتنا بأي صفحة قد تظهر وسننشتر الحساب الرسمي فور توافره» غرّد حساب قناة «المبايدين» على تويتر أمس بهذه الجملة، مع وسم باسم المحطة ليتناقل موظفوها التغريدة ذاتها. جاء ذلك بعدما قررت إدارة الموقع الأزرق إيقاف صفحة القناة التي يتابعها نحو 4,6 ملايين شخص. هكذا، جاء الإيقاف بعد أشهر فقط على إنزال القناة عن القمر الصناعي «عربسات» تلتها قناة «المنار» بمعاملة قمعية مثيلة (الإخبار 2015/812). قرار إدارة الفاييسبوك لم يطاول قناة «الواقع

كما هو» وحدها، بل أطاح أيضا صفحات القنوات السورية شبه الرسمية: «سما» (يتابعها 3,5 ملايين) و«الدنيا» (يتابعها 600 ألف) و«الإخبارية السورية» (380 ألف متابع). في حديثنا معه، كشف مصدر مسؤول في قناة «المبايدين» فضل عدم ذكر اسمه أنّ «التواصل دائم بيننا وبين إدارة فايسبوك في ما يتعلق بالتبليغات التي كانت تسجل ضد محتوى صفحتنا. حتى الآن، لا جواب واضحاً من إدارة الموقع، لكننا نعوّل على «مهنية فايسبوك»، وخصوصاً أنّنا نحرص على التزام لائحة الشروط التي يفرضها». لا يفصل المصدر ما حدث على السوشال ميديا عن

الحملة المنظمة التي تتعرّض لها «المبايدين» لإظهارها بصورة لا تشبهها: «نحن ضد الإرهاب أينما كان، وهذا واضح من خلال عملنا وتقريرنا وتغطياتنا وتحقيقاتنا والبروموهات والوثائقيات التي

إغلاق صفحات «المبايدين»، «سما»، و«الدنيا»، و«الإخبارية السورية»

نعرضها...» ردّ غير مباشر على من حاول ربط ما حدث لصفحة «المبايدين» بالحملة التي أطلقتها شركة الفاييسبوك أول من أمس «لإحباط التدوينات المتطرفة في وسائل التواصل الاجتماعي».

مساءً أول من أمس، فوجئ قسم الموقع الإلكتروني بعدم فعالية الصفحة من دون أي إشعار أو تنبيه أو إنذار. سلوك صرنا نعرفه واعتدناه منذ إندلاع الحرب وهو تنتمه لمسلسل إنزال قنواتنا عن قمر «عربسات»، لكن ماذا لو كان الموضوع يندرج ضمن حملة الفاييسبوك؟ يرد حسن: «لو كان الموضوع بهذا الشكل، لما أنزلت محطات حليفة وفي محور وخذق واحد في الوقت نفسه، ولشهدنا حجب مئات الصفحات غير المنضبطة قبلنا، علماً أنّنا في صفحاتنا لا نورد سوى انعكاس لشاقتنا ونحن ملتزمون معايير البث الإعلامي جملة وتفصيلاً، وأنشأتنا صفحاتنا تجاوز متابعوها 13 ألفاً خلال ساعات».

أما عماد سارة مدير «الإخبارية السورية»، فقد قال لنا: «نسمع صراخاً دائماً من الغرب عن الحرية الإعلامية، وهم أول من يخترق الكلمة ويغتالها، لو كان الأمر مثلما نسمع أن هناك حملة لإغلاق الصفحات التي تحرّض على الدم، لشاهدنا سلوكاً متوازناً في إغلاق عشرات الصفحات الموجودة حتى اليوم. قنوات مثل «الجزيرة» و«العربية» والـ «أورينت» و«صفاها»، تحرّض على الدماء السورية ليل نهار، ولم يسألها أحد عن شيء. وكل ما نقوم به هو الدفاع عن أنفسنا ووطننا في مواجهة هجومهم المسعور». أما مدير الأخبار في تلفزيوني «سما» و«الدنيا» حسام حسن، فيشرح لنا: «عند الساعة السابعة والنصف من

مرآة الغرب

## الميديا الألمانية ضاقت صدرها باللاجئين

زينب حاوي

يوماً بعد يوم، يضيق الخناق على المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بسبب تدنيها سياسة «الباب المفتوح» إزاء اللاجئين السوريين. واشتد الخناق أكثر مع أحداث كولونيا التي تعرّضت خلالها نساء للتحرش الجنسي ليلة رأس السنة. سريعا، ذهبت أصابع الاتهام باتجاه اللاجئين، وخصوصاً مع القبض أمس على جزائري اتهم بالمشاركة في الواقعة. هذه الحادثة شكلت دفعا جديداً لمعارضتي ميركل في التحريض على اللاجئين، وتبين أنّ المستشار الألمانية ارتكبت خطأ فادحاً في فتح أبواب ألمانيا للجوء. حادثة التحرش الجماعي لم تشكل صعوة لليمين المتطرف في ألمانيا فحسب، بل بات أقرب الأفرقاء سياسياً لميركل لا يوفر فرصة ليصوّب سهامه على سياستها. نائبها في الحكومة الألمانية ووزير الاقتصاد زيغمار غابرييل قال إن ميركل «لن تستطيع تحمّل وجود مليون لاجئ عربي وتتخلّى في المقابل عن سياسات الاندماج لهم». والمعروف أنّ تطبيق هذه السياسات يحتاج إلى التقشف وفرض ضرائب على الشعب الألماني،

وهذا بالطبع سيقرب الرأي العام ضدها. هذا في السياسة، أما في الإعلام، فتزداد موضوعة استطلاعات الرأي هذه الأيام، وتبث المزيد من الخوف في صفوف الشعب الألماني وتحرّضه على اللاجئين. صحيفة

«بيلد» الألمانية الشعبية نشرت أخيراً إحصاء يفيد بأنه منذ بداية العام الحالي، وقد إلى ألمانيا أكثر من 50 ألف لاجئ، وأن عددهم لم يتراجع رغم الأحوال المناخية الصعبة، ما «يستدعي مزيداً من القلق».

«هيئة الإذاعة الألمانية العامة» (ZDF)، وتحديدًا القناة الثانية، نشرت بدورها أرقاماً تفيد بأنّ 60% من الألمان يعتقدون بأن بلادهم لم تعد قادرة على استيعاب المزيد من اللاجئين. وقد تبين أنّ



محسن ظريفان - إيران

أحداث كولونيا أثرت كثيراً في هذا الاستطلاع وفق ما قالوا، إذ زادت نسبة هؤلاء حوالي 14%، فقفز الرقم من 46% قبيل شهر من إجراء الاستطلاع نفسه إلى 60%. وفي هذا الاستطلاع أيضاً، تقرّر نسبة 62% بأن «استمرار تدفق اللاجئين سيؤدي نسبة الجريمة في ألمانيا». تصاعد هذه الأرقام المخيفة والمحرضة في الميديا الألمانية تجاه اللاجئين، قابلها تقرير لـ «أطباء بلا حدود» نشرته المنظمة الدولية أول من أمس. يتحدث التقرير المعنون «طريق المصاعب إلى أوروبا»، عن سياسات الدول الأوروبية التي فاقمت أزمات اللاجئين والأمهم. وحث هذه الدول على فتح معابر «أمنة وشرعية» لطالبي اللجوء. وكان لافتاً في التقرير تحميله أوروبا الظروف السيئة التي واجهها اللاجئين في معرض عبورهم إلى بلدانها، حيث تعهدت باستقبالهم. مثلاً، ذكر أنّ أغلبية من عولجت حالاتهم الصحية، ما كانوا ليصابوا بالمرض، لو كان مسارهم آمناً وظروف استقبالهم ملائمة. وخلص التقرير إلى اتهام هذه البلدان بـ «التلاعب بصحة وبرامة اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء».

رادار

## الدراما العربية تحن إلى «السلطان والشاه»

لا يكتسب العمل التاريخي أهميته، إلا بطرح الأسئلة الراهنة ومواكبة القضايا المعاصرة من خلال العودة إلى الجذور أو التصدي للإشكاليات بطريقة إسقاطية. وهذا ما فعله السوريون حتى أجادوا صناعة دراما تاريخية طيبة الصيت، حرّرت هذا النوع من المتحفية والكليشيهات التي لازمته سابقاً، ومكنتنا من متابعه عشرات الأعمال التي طرحت شخصياتها بعفوية تمكن المشاهد من التعاطي والانسجام معها إلى درجة كبيرة. كان للنجم السوري عابد فهد حضور ملفت في هذه الدراما التاريخية، خاصة بشخصيته جناس في «الزير سالم» (2000) لمدوح عدوان وحاتم

علي) و«الظاهر بيبرس» (2005) لغسان زكريا ومحمد عزيزية. التعاون بين فهد وعزيزية أيام كان فهد مساهماً رئيساً في شركة «إيبل» مع هلال أرناؤوط. أثمر أعمالاً ناجحة بكل المقاييس، قبل أن يخبو نجم الدراما التاريخية بسبب كلفتها الكبيرة، وعزوف المحطات عن عرضها وتوجهها لصالح التركي المدبلج أو «السوب أوبرا» العربية المصنوعة على الطريقة التركية. هذا العام، تتصافر الجهود لعودة الثنائي عزيزية وفهد في أحد الأعمال التاريخية الملفتة الذي يحمل عنوان «السلطان والشاه» (سيناريو العراقي عباس الحربي، وإخراج محمد عزيزية وإنتاج

يؤدي دور البطولة النجم عابد فهد

محسن العلي). وإذا اكتملت الصفقة الفنية، سينطلق التصوير في مصر، ثم يستكمل في تونس واسطنبول ويكون جاهزاً للعرض في رمضان بعد المقبل على أكثر من فضائية عربية. ويتوقع أن تشارك في

المسلسل مجموعة من النجوم العرب منهم: جواد الشكري، عبد الرحمن أبو زهرة، نسرين طافش، صفاء سلطان، جهاد سعد إلى جانب بطل العمل المطلق عابد فهد. يقول في اتصالنا معه: «عمل مثل هذا يحتاج

إلى دراسة موسعة وتأن كبير في الخطوات الإنتاجية، بخاصة أنه يكلف ميزانية كبيرة ويعتبر إنجازاً حالياً بمثابة سباحة عكس تيار شديد القوة، فالمزاج والموضوعة ينحوان باتجاه مختلف». وعمّا إذا كان قد وقع العقد للعب الدور، يجيب: «لم تصبح الأمور رسمية بشكل نهائي. يمكن القول إنها مجرد اتفاقات مبدئية والعمل ككل لا يزال في مرحلة التنسيق ولا أعرف أكثر لانشغالي حالياً في تصوير مسلسل «نوابا بريئة». سبق لبعض التقارير الصحافية أن ذكرت بأن السيناريست العراقي عباس الحربي انتهى من إعداد السيناريو

للمسلسل العربي التاريخي «السلطان والشاه». وقد عقد المنتج الفني محمد زعزع، جلسات عمل في القاهرة للاستقرار على التفاصيل النهائية للمسلسل الذي رصدت له ميزانية كبيرة كونه سيقدّم معارك ملحمية عدة تحتاج إلى معدات وإمكانات ضخمة. ويدور المسلسل - وفق تصريحات صنّاعه - حول الصراع بين الشاه إسماعيل الصفوي، والسلطان العثماني سليم الأول. فترة يشوبها الكثير من التشويش والضبابية، تركت أثراً واضحاً على الحياة السياسية وأطلقت صراعات عديدة. وسام...